كأس الأمم الأفريقية

الثامنة والعشرون لكرة القدم ..الغابون وغينيا الاستوائية ـ 21 يناير إلى 12 فبراير

«الكنز الأفريقي» يداعب نجوم «الفيلة» أمام زامبيا

ديدييه دروغبا يقود ساحل العاج (أ.ف.پ)

لاعبو زامبيا يؤدون تدريبهم الأخير بجدية للحصول على اللقب القاري (أ.پ)

ساحل العاج — زامبيا

الجزيرة الرياضية +9 الساعة 10

تسعى ساحل العاج الى إحراز لقبها القاري الثاني وزامبيا الى الأول في تاريخها عندما تلتقيان اليوم على ملعب الصداقة الصينية الغابونية في ليبرفيل في المباراة النهائية للبطولة.

وهذا النهائي الثالث للمنتخبين في النهائيات حيث توجت ساحل العاج بلقبها الأول والأخير حتى الآن في مباراتها النهائية الأولى عام 1992 في السنغال على حساب غانا 12ـ11 بركلات الترجيح الماراثونية (24 ركلة) علما بأنها تخطت زامبيا 1ـ0 بعد التمديد في ربع النهائي، ثم خسرت نهائي عام 2006 أمام مصر المضيفة بركلات الترجيح.

أما زامبيا التي لم تذق حلاوة اللقب قط لكنها تلعب دائما دورا مهما في النهائيات وتبلغ ادوارا متقدمة، فأهدرت فرصة إحراز اللقب مرتين، الاولى عام 1974 في مصر وفي عام 1994 عندما خسرت امام نيجيريا 1ـ2 في المباراة النهائية في تونس.

يذكر ان زامبيا تخطت ساحل العاج في المرتين اللتين بلغت فيهما المباراة النهائية لكن في الدور الأول فازت بنتيجة واحدة 1ـ0.

وكانت المواجهات الثلاث بين المنتخبين في النهائيات وتاريخ مواجهاتهما حتى الآن.

ويدخل المنتخبان المباراة النهائية اليوم بقاسم مشترك هو تضميد جراح شعبيهما، فساحل العاج عانت من الحرب الأهلية في الأعوام الاخيرة، فيما لاتزال زامبيا تلهث وراء انجاز قاري لتكريم أرواح ضحايا انفجار الطائرة التي كانت تقل المنتخب الى السنغال لخوض مباراة في تصفيات الكأس القارية عام 1993.

وللمصادفة تعود زامبيا الى العاصمة الغابونية للمرة الأولى منذ تحطم طائرتها العسكرية في احد الشواطئ بالقرب من العاصمة ليبرفيل، وزار اللاعبون مكان تحطمها الخميس الماضي لدى وصولهم اليها من غينيا الاستوائية حيث خاضوا مباريات الأدوار: الأول وربع ونصف النهائي.

على الورق، تبدو ساحل العاج الأقرب الى إحراز اللقب، ففضلا عن كونها كانت احد ابرز المرشحين قبل انطلاق البطولة الى جانب غانا والسنغال والمغرب وتونس، بالاضافة الى غياب المنتخبات الخمسة العريقة: مصر والكاميرون ونيجيريا والجزائر وجنوب افريقيا، فإن (الفيلة) يملكون جيلا ذهبيا مرصعا بالنجوم في مقدمتهم القائد ديدييه دروغبا ويحيي توريه افضل لاعب في القارة العام الماضي وسالومون كالو وجيرفينيو وديدييه زوكورا.

ويدرك الجيل الذهبي أن النسخة الحالية هي الفرصة الأخيرة لمعانقة اللقب خصوصا دروغبا (33 عاما) وحارس المرمى بوباكار باري (32 عاما) وزوكورا (31 عاما) وحبيب كولو توريه (30 عاما)، وبالتالي فهو مصمم على فك العقدة التي لازمته في النسخ الثلاث الاخيرة حيث خسر المباراة النهائية عام 2006، وخرج من نصف النهائي عام 2008 في غانا على يد مصر 1ـ4، ومن الدور ربع النهائي في النسخة الاخيرة في انغولا.

حياتو: لا نستطيع إرغام الجماهير على الحضور

أكد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عيسى حياتو في «ليبرفيل» انه لا توجد أي قوة تجبر الجمهور على الحضور الى الملاعب ردا على الانتقادات التي طالت الاتحاد القاري بخصوص المتابعة الضعيفة للجماهير في البطولة الحالية.

وقال حياتو في مؤتمر صحافي: «ماذا تريدون ان يفعل الاتحاد الافريقي؟ نحن نرغب في أن تكون الملاعب مملوءة بالجماهير، لكن ليس هناك اي قوة في العالم بإمكانها الذهاب الى البيوت وتقول للناس اذهبوا الى الملاعب».

وأضاف: «كما في افريقيا الأمر ذاته في أوروبا، عندما يخرج منتخب البلد المضيف يقل الحماس. عندما كان المنتخبان المضيفان في المنافسة كنا نرى ملاعب مليئة بالجمهور. لكن بمجرد إقصائهما فان الشعب أصيب بخيبة أمل. لا السلطة السياسية ولا الشرطة ولا الاتحاد الأفريقي ولا الصحافيين بإمكانهم إرغام الناس على الحضور الى الملاعب، لنكن واقعيين».

واعترف حياتو بضرورة تسوية هذه المشكلة في المستقبل من خلال «دعوة اطفال المدارس» قبل ان يسرد مثال مصر التي ملأت الملاعب بالعسكر خلال دورة 2006.

..ويحظى بدعم للبقاء رئيساً للاتحاد القاري

حصل رئيس الاتحاد الأفريقي عيسى حياتو على تأييد مهم لسعيه للترشح لفترة جديدة مدتها 4 سنوات في المنصب الذي يتبوأه منذ نحو 30 عاما.

ويرأس حياتو ـ الذي وبخته اللجنة الاولمبية الدولية في ديسمبر الماضي لتلقيه أموالا من شركة سابقة في صلب قضية فساد ـ الاتحاد الأفريقي منذ 1988 ويرغب في البقاء لـ 4 سنوات أخرى حين تجرى الانتخابات في 2013.

وأعلنت وفود عديدة للاتحادات الإقليمية والوطنية في كرة القدم الأفريقية نيتها دعم حياتو (65 عاما) مرة أخرى.

وقال حياتو في مؤتمر صحافي إنه سيكون سعيدا بالترشح. وقال «سأقبل لو سمحت لي الاتحادات بذلك. لو أذن لي الرب بالبقاء 4 سنوات أخرى ثم سأرتاح» في إشارة إلى تقاعد محتمل في 2017 حين سيبلغ من العمر 71 عاما.

جنوب السودان العضو 54

اعترف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بشرعية اتحاد اللعبة بجمهورية جنوب السودان خلال الجمعية العمومية التي عقدت بالعاصمة الغابونية ليبرفيل.

وافتح رئيس الغابون علي بونغو أنشطة الجمعية بحضور عيسى حياتو وجوزيف بلاتر ورئيس منظمة الوحدة الأفريقية د.جون بينغ، وبذلك تصبح جنوب السودان العضو رقم 54 في الاتحاد الأفريقي.

بلاتر: كرة القدم لا يمكنها صنع المعجزات

جوزيف بلاتر يقدّم هدية تذكارية لعيسى حياتو (أ.ف.پ)

أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر أن اللعبة ليست في وضع يساعدها على علاج آفات ومشاكل المجتمع. وأوضح بلاتر، في مؤتمر صحافي عقد بالعاصمة الغابونية ليبرفيل، «العالم مضطرب سياسيا واجتماعيا وكرة القدم لا يمكنها أن تكون الحصن الواقي أمام هذه المشاكل والاضطرابات. نستعين بكرة القدم في خدمة برامج التعليم والصحة. ولكن كرة القدم لا يمكنها حل مشاكل أبعد من المشاكل الكروية». ويتواجد بلاتر حاليا في ليبرفيل لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم والتي تقام على هامش البطولة.

وقال بلاتر «كان من السهل على «فيفا» السيطرة على كرة القدم.. لديك 22 لاعبا، 11 في كل فريق، و3 حكام وحدود للوقت وكرة وخطوط للملعب. هذا ما نتحكم فيه». وأضاف «ولكن، خارج كرة القدم لا يمكننا السيطرة على هذه الأمور، ليست هناك حدود للوقت وليس هناك حكام، يمكننا فقط المطالبة بالاحترام واللعب النظيف ونريد تمرير ذلك إلى المجتمع ولكنه ليس أمرا سهلا». وقال بلاتر إن كرة القدم تعاني من نفس رذائل المجتمع: «الغش والمنشطات والعنف، كرة القدم ليست لعبة عنيفة ولكن المجتمع يضم عناصر تتسم بالعنف.. ندرك أيضا وجود تلاعب بنتائج المباريات ونعمل مع الانتربول على محو هذا». وقال بلاتر «تواجدي هنا يمثل عيدا سنويا بالنسبة لي، كان شرفا لي أن أقدم برنامج فيفا للتطوير في هذا الوقت وهو البرنامج الذي موّلته شركتا كوكاكولا وأديداس، لأن فيفا لم يكن لديه المال الكافي لهذا في ذلك الوقت». وأضاف بلاتر «أتذكر أن رئيس الاتحاد الأفريقي عيسى حياتو كان حاضرا في هذا الاجتماع كسكرتير عام للوفد الكاميروني».

وقال بلاتر أيضا إن فيفا لا يمكن أن يغمض عينيه عن المأساة التي شهدها ستاد بورسعيد والتي راح ضحيتها أكثر من 70 مشجعا.

وأوضح «تحدثنا بهذا الشأن وسنواصل محادثاتنا. سنواصل أيضا مساندتهم. كان يوما حزينا لكرة القدم العالمية وليس لكرة القدم الأفريقية فحسب».

«فيفا» يساند مصر بعد مأساة بورسعيد

زاهوي: كل شيء وارد

رفض مدرب ساحل العاج فرانسوا زاهوي فكرة ترشيح منتخب بلاده للقب قائلا «انها المباراة النهائية الآن وكل شيء وارد، سنحاول مواصلة تركيزنا وتصميمنا على الفوز مع احترام كبير للمنتخب الزامبي الذي فجر مفاجأتين مدويتين في النسخة الحالية» في اشارة الى تغلبه على السنغال في المباراة الافتتاحية وعلى غانا في دور الأربعة. وأضاف «انه منتخب (زامبيا) جيد يدافع جيدا ويهاجم ويخلق المشاكل، لا يستسلم، قوي بدنيا ومعنويا»، مشيرا الى انه «عندما تملك منتخبا مدججا بالأسماء الكبيرة، فان ذلك يحفز كثيرا المنتخب المنافس من أجل التغلب عليك، لكننا تعلمنا الدروس من النسخ السابقة، ليس هناك أي إفراط في الثقة». وأردف قائلا «نملك خطا هجوميا قويا وبإمكان أي لاعب ان يهز الشباك، لكننا نملك أيضا خطا دفاعيا قويا أيضا، بيد ان ذلك لا يعني ان الكأس بحوزتنا، سنبذل كل ما في وسعنا لتحقيق ذلك، وسأكون سعيدا لو اهتزت شباكنا 3 مرات أمام زامبيا وسجلنا 5 أهداف في مرماها».

رينار: لا نخاف من أحد

قال مدرب زامبيا الفرنسي هيرفيه رينار «قدمنا مشوارا جيدا حتى الآن وعروضا رائعة، لن ننكر ان الحظ حالفنا شيئا ما للوصول الى هنا، لكننا بحثنا عنه ولم نحظ به صدفة. لن نغير تصرفاتنا وفلسفتنا، الاستعدادات هي نفسها، وهدفنا واحد هو الفوز باللقب».

وتابع «لا نخاف من اي احد، نحترم العاجيين كثيرا ونعرف قيمة لاعبيهم الذين نشاهدهم كل أسبوع على شاشة التلفزيون، نحن أمام جبل كبير لكننا نملك من الإرادة والعزيمة والتصميم ما يكفي للوصول الى القمة». وأردف قائلا «خسارة نهائي كأس أمم أفريقيا أمر صعب جدا ولا نريد ان يكون مصيرنا كذلك ويقول الناس على الأقل لعبتم جيدا لأن ذلك هو ما سيجعلنا أكثر عصبية».

وأوضح رينار «رغم ان شباك ساحل العاج لم تهتز، ولنفرض انها لن تهتز في النهائي فذلك لا يعني انها ستحرز اللقب، لأنه بالإمكان ان تفشل في إحراز اللقب دون ان تهتز شباكها وبأفضل خط هجوم في الدورة»، مشيرا الى ان زامبيا سحقت ساحل العاج بثلاثية نظيفة في المباراة الافتتاحية لبطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين عام 2009 «ولن نتأخر في القيام بذلك».

لقب الهداف حائر

يملك مهاجم ساحل العاج ديدييه دروغبا وقائد زامبيا كريستوفر كاتونغو وزميله ايمانويل مايوكا فرصة إحراز لقب الهداف. ويتقاسم الثلاثة الصدارة حاليا مع الانغولي مانوشو والمغربي حسين خرجة والغابوني بيار ـ ايميريك اوباميانغ برصيد 3 أهداف لكل منهم، بيد ان الثلاثي (دروغبا وكاتونغو ومايوكا) ينعم بفرصة زيادة الغلة على اعتبار ان منتخبي البلدين سيلتقيان اليوم في المباراة النهائية. الأكيد ان اللاعبين الـ 3 يفكرون في اللقب الأغلى والاهم وهو الكأس القارية للمرة الاولى في مسيرتهم الكروية، لكن تتويج احدهم بلقب الهداف سيكون أما اضافة لانجاز تاريخي في حال توجا بلقب البطولة، او عزاء في حال خسارة المباراة النهائية.